

أ.د. علي الشبل | كلمة في مشعر مزدلفة

علي عبدالعزيز الشبل

لان الحجيج ازدلفوا الى الحرم بعد ما كانوا في صعيد الحل في عرفات. وتسمى ثالثا بجمع سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. في قوله وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. لان الحجيج يجتمعون فيها - [00:00:00](#) بعد اجتماعهم في عرفات ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى المشعر الحرام قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. فرفع يديه الى صدره. فدعا ربه ووحدته وحمده وما زال كذلك واقفا وقوفا طويلا. حتى اسفر جدا - [00:00:20](#) اسفر جدا ولم تطلع الشمس. فحرك عليه الصلاة والسلام. لم لم ينتظر طلوع الشمس ليخالف في هذا الفعل المشركين. الذين كانوا ما ينفرون ولا يغيرون من المزدلفة حتى الشمس من وراء جبل تبير وهو اعرض الجبال اطولها في شرقي المزدلفة. يقولون اشرق تبير - [00:00:50](#) كيما نغير. اردف النبي صلى الله عليه وسلم وراءه الفضل ابن عباس رضي الله عنهما. وكان اردف وراءه من عرفة الى مزدلفة. الحب ابن الحب اسامة بن زيد رضي الله عنهم - [00:01:20](#) فماذا يمشي مرت نسوة يجرينا فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقفنا فانفتى احدهن فاقبلت اليه وهي المرأة الخثعمية رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة. افأحج عن ابي - [00:01:40](#) قال حجي عن ابيك. فجعل الفضل ينظر اليها. وجعلت تنظر اليه فازاح عليه الصلاة والسلام بوجه الفضل الى جهة الاخرى مضى يمشي وهو يلبي والتلبية سنة في الانتقال من مشعر الى مشعر. لما - [00:02:10](#) فجاء من عرفة فلبى فلما لبث في مزدلفة لم يلبي. ثم لما مضى من مزدلفة الى منى ما زال يلبي اتى وادي محسر. الفاصل بين هذين المشعرين بين مزدلفة ومنى. حرك سريعا. ثم مضى بين طريق المأزق - [00:02:30](#) طريق الجبلين. حتى اقبل على الجمرة. فاستقبله ابن عباس وهو صغير. وكان قد رمى سبعة حصيات كحصى الخلف. فحدد عددها وحدد صفتها. ما لقط في مزدلفة تسعا واربعين حصاة. ولا سبعين لمتأخر. امر ابن عباس يلقتها له من حول الجمرة - [00:02:50](#) لم؟ يعلمنا الا نتكلف. اكثر ما كثر الله في مكة الحصى يا اخواني. وهو الذي ينشغل به الناس. جمع وغسلا وتكسيرا ومنهم من يطيبه. في بدع تترادف يشغلهم بها الشيطان - [00:03:20](#) لئلا يعملوا هذه السنن في اقتفاء سنة خير الابرار صلى الله عليه وسلم. فلقط له سبع حصيات هذا عددها كحصى الخذف يقدرها الفقهاء ما بين حبة الحمصة الى حبة البندقة. فوضعهن في يده - [00:03:40](#) شريفة فصار يقللها يريها الناس. ايها الناس امثال هؤلاء فارموا. امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. اللهم صلي وسلم عليه ثم مضى حتى اتى جمرة العقبة وهي اخر حد منى مما يلي مكة. سميت بجمرة العقبة لانها على جبل. وقد - [00:04:00](#) ازيل الجبل توسعة للمسلمين في هذا المشعر. فجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره مستبطن الوادي وادي منى. واستقبل الجمرة فرأى فرماها الله اكبر. الله اكبر بسبع حصيات يكبر مع كل حصاد. فرغ من هذه الرمية ومن هذه الجمرة. لم يقف مستقبل القبلة يدعو - [00:04:30](#) مع انها اهم الجمار وسيأتيكم ان شاء الله انه في يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعدما رمى الجمرة الاولى الصغرى وقف بعدها يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة. وبعد ما رمى الجمرة الثانية - [00:05:00](#)

الوسطى وقف يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة. اما العقبة فلم يدعو عندها ولا بعدها في الايام اربعة في يوم النحر. وفي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. لما فرغ من رميها احاط به - [00:05:20](#)

ناس يسألونه وكان الوقت حارا فاضله اسامة بن زيد وبلال رضي الله عنهم وهو واقف فما سئل ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. قدم ولا حرج - [00:05:40](#)

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فاتى من حره ومنحره بجوار محله. بجوار مسجد الخيف واذا مائة من البدن معترضة معقولة اليد اليسرى واقفة على ثلاث قوائم على رجليها ويديها اليمنى - [00:06:00](#)

فتناول السكين عليه الصلاة والسلام بيده فرأينه سيع منها او تسع اي من هذه البدن رأينا النبي عليه الصلاة والسلام فطفقن يسعين اليه. لم؟ حبا وشوقا لرسول الله بهائم تشناق له. وجذع بالي. جذع نخلة يئن لما - [00:06:20](#)

ترك النبي الاتكاء عليه الى منبر. اين قلوبكم يا اهل الايمان؟ اين انتم يا اهل السنة والقرآن يا من تدعون حب رسول الله. اين اشتياقكم اليه؟ ودليله وعلامته. استمساكم بسنته - [00:06:50](#)

وبشرعته وهديه تقديمها على اهوائكم ورغباتكم وعلى مرادات غيره عليه الصلاة والسلام هذا المحك الذي يبين الحب الصادق. ودعوى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطفقنا اليه تناول السكين يطعننها في لبتها في اصل عنقها. قائلا بسم الله والله اكبر وهي تتهاوى واحدة - [00:07:10](#)

اثر واحدة. حتى اتم نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين منها. وترك ما غبر لعلني رضي الله عنه ينحره فصار مجموع هديه مئة. امر من كل واحدة منها ببضعة بقطعة وجمعت له في قدر وطبخت له. وترك الناس يجزرون ويأكلون. وقال - [00:07:40](#)

لا تعطوه اجرته لا تعطوه اجرته من لحمها بل نحن نعطيه منها وتصدق باجلتها هي ما تغطي به هذه الابل. فلما طبخت له شرب من مرقها واكل من لحمها. صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

ثم دعا الحلاق وبيده الموس فقال هذا رسول الله قد امكن صفحة عنقك امكنك من صفحة عنقه فضم الحلاق عنق النبي ورأسه اليه وقال هذا من فضل الله علي يا رسول الله قال سم بالله فاشار الى جهته اليمنى فحلقتها ثم جعل الشعر عليه الصلاة - [00:08:30](#)

والسلام فقال اين ابو طلحة يميزه من بين الناس؟ ابو طلحة الانصاري زوج الرميصة ام سليم النجارية. فدفع الشعر اليه. ثم قال احلق فحلق الجهة اليسرى اسمع يا ايها المخنفس. يا من اطلت شعرك وتسريحته. هذا الموضع موضع التصديق بشعرك على الله - [00:09:00](#)

تقربا اليه. نعم. اللهم اغفر للمحلقين قالها النبي مرة. قال والمقصرين يا رسول الله. قال الله اللهم اغفر للمعلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله. قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا. وفي الرابعة قال والمقصرين - [00:09:30](#)

التقصير واجب في حق النساء. لانه حرام عليهن الحلق. اما انت ايها الرجل فالاكمل والافضل والاعظم اجرا ان تحلق رأسك. تحلقه تتصدق به. تستجيب به سنة نبيك عليه الصلاة والسلام. حتى نشأ الناشئة من ابناء المسلمين على ما ترون. زمان كاهله - [00:09:50](#)

واهله كما ترون. حلق شقه الثاني فاعطاه ابا طلحة يفرقه بين الناس. فكادوا ان يقتتلوا ينالوا من شعره. لان ستة اشياء انفصلت من جسده الشريف في حياته فيها بركة شعره ووظوؤه وريقه ونخامته لا - [00:10:20](#)

الا وصلت الى ايديهم قبل الارض. عليه الصلاة والسلام. وعرقه ودمه. اما بعد قوله وغائطه وظفره فلم يأت انهم تبركوا به لان حكمه حكم سائر ما يخرج من الادميين ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. غسلوه بعد موته. لم يتبركوا من الماء الذي انفصل من جسده - [00:10:50](#)

دل على هذا القيد المهم ان هذه الستة الاشياء التي انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته فرغ من حلق شعره فدخل وتجرد من ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه - [00:11:20](#)

وطيبته امكم. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك. ثم ركب فافاض الى البيت ضحى يوم النحر يطوف طواف الافاضة. وهو طواف الزيارة وهو طواف الحج. ثلاثة مسميات - [00:11:40](#)